العدد ٢٨٨ ‏ ﴿ وامرهم شورى بينهم – قرآن كريم ﴾ ‏ السنة السادسة

الشورى

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً
٧٥ قرشاً في القطر المصرى
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في اميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر رقم التلفون ١٠٨١ بستان
الادارة بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لا تعتمد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
«ASHOURA» Cairo Egypt

القاهرة في يوم الاربعاء ٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩ ‏ جريدة تبحث في شؤون البلاد العربية والاقطار المظلومة ‏ في ٢٧ أغسطس سنة ١٩٣٠

لا يمكن الاحاطة

باوصاف غرناطه

لعطوفة امير البيان وكاتب الدهر الامير شكيب ارسلان

عند ماسمى لسان الدين بن الخطيب أحد كتبه « الاحاطة في أخبار غرناطة » لم يقصد الا السجعة على حد قول من قال : ايها القاضي بقم قد عزلناك فقم . والا فلا سبيل الى شيء اسمه « احاطة » عند الكلام على غرناطة

ولست بأول من أدهشته غرناطة بمحاسنها الطبيعية اوالصناعية . فقد تقدمني في هذا الامر كتاب سباقون الى الغايات مشهورون في الاقطار اذكر منهم واشنطون ارفن الكاتب الاميركي الاشهر الذي من شغفه بحمراء غرناطه وبغرناطة ألف سنة ١٨٢٩ كتابا على الحمراء مستقلا بموضوعها وألف كتابا آخر في تاريخ خروج غرناطة من يد العرب . وقضى حياته بنوه بمحاسن هذه البلدة وكان نزوله عند ماجاء الى هنا بنفس الحمراء بالدائرة المسماة « بدار عائشة » ويعد الانكليز والاميركيون واشنطون ارفن كاشفاً لكنز الحمراء ودليلا للعالم الغربي الى هذا الفردوس الارضي . وفي جانب الحمراء اليوم فندق من احسن فنادق غرناطة اسمه فندق واشنطون ارفن وممن كتب عن حمراء غرناطة من مشاهير الكتاب تيوفيل غونيه الافرنسي الذي نزل في القاعة التي امام ساحة الاسود من الحمراء سنة ١٨٤٠ . وغير هذين كثيرون ولكن هذان من اشهرهم

ولننظر الى دليل « بديكر » الذي عليه معول الاوربيين اكثر من كل دليل في اوربة فانه يقول :

« ان سقوط ممالك العرب الصغيرة في اسبانية (يعني دول ملوك الطوائف قبح الله ذكرهم) ساق الى غرناطة منهم مهاجرين كثيرين لانها المعقل الطبيعي المنيع في جنوبي اسبانية . فنزلوا في منحدري الربوتين منها . وامتلأت بهم البقعة التي بحذاء غرناطة حتى قيل انه لما سقطت غرناطة في يد الاسبانيول سنة ١٤٩١ كان فيها نصف مليون نسمة . فلما صارت المدينة الى حكم الاسبانيول اخذت بالتردي بسبب الاوامر التي اصدرها الملوك الكاثوليك (هذا لقب فرديناند ملك اراغون وزوجته ايزابلا ملكة قشتالة اللذين فتحا غرناطة) واحكام ديوان التفتيش القاسية التي أدت الى رحيل سكانها »

ثم جاء في دليل « بديكر » : ولم يبدأ العمران يتراجع الى غرناطة الا في الايام الاخيرة عندما اقبل عليها السياح وتأسست فيها بعض معامل للسكر فاخذ الناس بالبناء وفتحت فيها شوارع على النسق الجديد . ولا شك اصلا في ان زيارة غرناطة والحمراء هي ألمع نقطة في سياحة سائح الى اسبانيه نظراً لجمال مسارح لحاتها ولتذكارات غابرها المجيد ولبقايا مدنية بالغة الحد في الغنى والغرابة لمدينة غرناطة تستحق ان يقيم بها الغريب مدة من الزمن » انتهى بحرفه

واقول انه لما كانت غرناطة تحوي نصف مليون نسمة لم يكن لا في اسبانية ولا في اوربة بأسرها عاصمة تحوي نصف مليون نسمه . ولا باريز ولا لندن ولا رومه ولا فينا الخ لان ذلك كان من القرن الرابع عشر الى اواخر القرن الخامس عشر للمسيح . واعداد عواصم اوربة لذلك العهد معروفة لدى المؤرخين جميعها كانت دون غرناطه

واقول ايضاً انه لما جاء الامبراطور شارلكان الى غرناطة بهرته حمراؤها الى درجة انه جعل اقامته الدائمة بها . ويروى عنه انه قال لما شاهدها لأول مرة تلك الجملة التي ارسلها مثلا : « لاشك انه تاعس جداً من خسر هذه الاشياء كلها »

وقد آثر شارلكان حمراء غرناطة على كل محل لانه في جميع ممالكه الواسعة لم يكن عنده لها ند يضاهيها ولا يدانيها

وما ممالك شارلكان هذه ؟

هي المانية واوستريا وايطالية واسبانية وبلجيكا وهولانده وكل اوربة تقريباً اذا استثنيت فرنسة وانكلترة في غربها والروسية في شرقها

نعم هذه الممالك الطويلة العريضة لم يكن فيها يومئذ مثل حمراء غرناطة في العظمة والابهة مع الرونق والجمال والطلاوة واللطافة

والآن ليس في اسبانية كلها ما يضارع في البهاء والرونق حمراء غرناطة . واعظم مدن اسبانية هما مادريد وبرشلونة وليستا اليوم برغم استبحار عمرانهما ازخر عمرانا مما كانت عليه غرناطة سنة ١٤٩١ عندما رحل عنها العرب . وحمراء غرناطة نسيجة وحدها في اوربة كلها ولا يدخلها احد الا خرج مدهوشاً مهما كان مليء العين بالمشاهد .

وفي هذا مايفقأ حصرما في اعين نباحي بدر الاسلام مثل لويس برتران من الاكادمية الافرنسية وامثاله الذين ينكرون على الاسلام انه قادر على تأسيس مدنية !!!

وعندنا في « المسلمين الجغرافيين » برترانات كثيرون معروفون لا نحتاج الى التنبيه على اسمائهم . ولكن الامبراطور شارلكان امبراطور الغرب وعدو الاسلام الاعظم كان اصدق من هؤلاء قيلا واسد رأيا . والفضل ماشهدت به الاعداء

وهو الذي قال للقسوس الذين بنوا الكنيسة في وسط جامع قرطبة : « هذا الذي انشأتموه مثله كثير جداً ولكن الجامع الذي شوهتموه بهذا العمل ليس له نظير في الدنيا » والمظنون انه لو كان الامبراطور شاهد الجامع قبل ان اعطى الامر للرهبان ببناء الكنيسة فيه لما كان رخص لهم بهذه البنية في وسطه . ولكن كان قد سبق السيف العذل لما شاهد الجامع وصار يخشى ان يهدم الكنيسة بعد ان تم بناؤها

واما مجلس قرطبة البلدي فقد احتج يومئذ على بناء هذه الكنيسة في وسط المسجد الجامع ولا يزال احتجاجه محفوظاً . وهناك وثيقة اغرب من هذه وهي قرار من ذلك المجلس بان كل شخص من اهل قرطبة يقبل ان يشتغل كبناء او كفاعل في بناء هذه الكنيسة يكون مستحقاً للقتل . وهذه الوثيقة محفوظة ايضا في اوراق مجلس قرطبة الى يوم الناس هذا

ومن الاسبانيول من يذهب الآن الى وجوب اعادة المسجد جامعا كما كان والى رفع هذه البيعة من وسطه لأن البيع كثيرة جداً وهذا الجامع منقطع النظير في العالم ولكن القسيسين يعارضون هذه الفكرة ولا يزال نفوذ كلمتهم عظيما في هذه البلاد

فهذه هي آثار مدنية العرب التي ترى اناسا من العرب انفسهم او ممن يكتبون بلسان العرب حاولين ان يصغروا من شأنها وان يكابروا في بعدها لامراض في صدورهم . كان اناتول فرانس يقول – وحرر هذا في احد كتبه – « انه كانت مصيبة على العالم يوم تقهقرت جنود المدنية في « بواتيه » امام جنود البربرية »

يريد بذلك تقهقر الجيش العربي امام الجيش الافرنجي في واقعة بلاط الشهداء المشهورة بقرب « بواتيه »

ولنعد الى غرناطة فنقول : انه لا يستطيع القلم لا وصف حمراء غرناطة ولا وصف مدينة غرناطة وحسن موقعها ولا وصف مرجها الافيح الطائر الصيت

ليس القلم وحده عاجزاً بل الفوتوغرافيا نفسها عاجزة عن نقل هذه المحاسن الى الاذهان

فانت ترى صور الحمراء قد ملأت الارض ولا تدخل بلداً الا تجد فيه للحمراء صوراً متعددة لكل قاعة من قاعاتها ولكل بهو من ابهائها ولكل جنة من جنانها ومنها صور كبرى ووسطى وصغرى والناس تقتنيها للزينة وبرغم هذا كله تجد نفسك متى دخلت الحمراء كأنك ماسبق لك انك شاهدت من تلك الصور شيئا ولا اعطتك عنها ولا خيال طيف

يأتي الى غرناطة كل سنة لاجل مشاهدة الحمراء اكثر من ٣٠ الف سائح ولا رائد لهم سواها فنهم من لا يسمح له وقته بمشاهدتها اكثر من مرة . ومنهم من يشاهدها مرتين وثلاثاً . ولكن منهم من يقول كما جاء في دليل « بديكر » ان حق التفرج على مكان كهذا يقتضي عدة اسابيع

وتجد اناسا من السائحين يجلسون هنا اسابيع ويزورون فيها الحمراء كل يوم . ويجدون في كل زورة شيئا جديداً . ويقولون ان الصدر لينشرح بها في كل مرة وانها من المناظر التي لا يتطرف اليها الملل ولا ينقص من بهجتها التكرار

ولما كنت اطوف بالحمراء ووصلت الى قاعة بني سراج – التي يقال ان جد ابي عبدالله ابن الاحمر قتلهم فيها من اجل ريبة ليس هنا موضع ذكرها – وجدت سيدتين انكليزيتين جالستين تحدقان يمينا ويساراً في نقوش هاتيك القاعة وحلاها وزخارفها وقد استولت الدهشة عليهما لا بل ظهر عليهما شيء من التدله والتوله الذي يجده الانسان على وجوه العشاق المتيمين فقضيت من رؤيتهما عجبا . ثم اني ذهبت وطوفت وغبت ساعة ورجعت الى تلك القاعة التي هي بازاء ساحة الاسود فوجدت السيدتين لا تزالان جالستين وقد علت وجوههما علامة الهيام حتى خلت ان بعض السائحات قد يحضن بلا سوء ادب عند رؤية هذه الاماكن

ومن مزايا حمراء غرناطة ان جمال الصنعة فيها اقترن بجمال الموقع فقلما تصاحب هذان الامران في بلد من بلدان الله كما تصاحبا وتلازما في الحمراء التي كيفما حدقت في داخلها وقع نظرك على ابدع بدائع الصنعة . وكيفما اطللت من شرفاتها ونوافذها وقع على ابدع بدائع الطبيعة

وسأترك تفصيل ما شاهدت في الحمراء « للحلة السندسية » ولكني من هذه الساعة اقول اني لا اعلم ماذا يمكنني ان اصف من الحمراء في « الحلة السندسية » ؟

قاعات تدور فيها الايام والساعات ولا تشبع من رؤيتها . وابهاء قد استولت على الامد الاقصى من البهاء وجنان يكاد يجن بها العقل وصهاريج ونوافر كيفما مررت وصروح ممردة وبروج مشيدة كيفما نظرت وقباب ضاربة في السماء واشجار وادواح لا تمهد مثلها في الالتفاف والارتفاع والنماء وكل هذا لا في قصر ولا في حصن ولا في قلعة ولا في دائرة منحصرة بل في دنيا طويلة عريضة حمراء الحجر خضراء الشجر مشرفة من ثلاث جهات على مناظر لا نهاية لها من علو شاهق يريك غرناطة والبيازين وذلك البر الفسيح وهاتيك المروج الفيح وهاتيك الجبال الشوامخ معممة بالثلج الدائم في ابان القيظ نعم ان الوصف هنا لا يجدي في نقل الصورة الى الذهن قليلا ولا كثيراً وغاية ما هنالك ان تقول (واذا رأيت رأيت ثم نعيما وملكا كبيرا)

ماذا عساني ان اصف من تلك الابهاء التي لا تقع تحت الحصر والتي الواحد منها قد يكون في طول عشرين متراً وعرض خمسة عشر متراً وعلو ثمانية عشر متراً وليس في جدرانه ولا في سمكه خط ظفر غير مزخرف بتمويه او تحريم او تجويف او تقمير او تسنيم او ترصيع او توشيع او تعريج او نقش او رقش او فسيفساء او قاشاني او غير ذلك مما اشاهده ولا اجد له الفاظا تفيد معناه او تؤدي بهجته هذا عدا الكتابات العربية من آيات قرآنية وجوامع كلم وغرر قصائد ودرر فرائد هي في نفسها لن فيها نعيم وملك كبير فكيف اذا كانت سابحة في هذا البحر من الجمال النضير والزخرف الذي ليس له نظير

وماذا انا صانع يا ليت شعري في صفة ساحة الريحان وصهريجها وهاتيك القباب وتلك الحنايا وذلك البرج المسمى برج قمارش وما هنالك من شغل ودقة وفخامة ورقة وطلاوة لا يغني فيها البيان عن العيان شيئا

او مع قاعة السفراء التي يذهب بها عنك سفيراً الى عالم الغيبة عن الحس فلا تعود مدركا أي شيء فيها اروع من الآخر ولا بأية عبارة تؤدي معنى حسنها فلا تنشأ لك فيها سوى الحيرة

او مع ساحة الاسود ذات الاساطين الكثيرة المرتبة على شكل لا يتذوق حلاوة منظره الا من رآه وقد علت في جوانبها هاتيك القباب ذات التجاويف المتسلسلة المتداخلة المتراكبة المتزاحمة التي تمثل تجاويف الكهوف الطبيعية المتدلية بعضها فوق بعض

او مع البهو المقرنص الذي هو من جملة ابهاء ساحة الاسود او قاعة آل سراج التي يسكر لمشاهدتها أي من دخلها في قبابها وعقودها وغصونها وعناقيدها ومحاريبها وتراصيعها والشعر الدائر بها من نظم ابن زمرك كاتب محمد الخامس الغني بالله وواسطة عقد بني الاحمر

ام قاعة العدل في دها ليزها العجيبة وسقوفها المعلقة المتدلية تدلي الكهوف الطبيعية ام قاعة الشقيقتين التي فيها ابدع سقف حوته الحمراء ذو القبة المشتملة على خمسة الاف تجويف كل منها يخالف الاخر وهو يلتئم مع الآخر ام دار عائشة وحديقتها وريحانها وآسها واساطينها واقواسها ام المشوار وما ادراك ما المشوار ونقوشه وحلاه ومحرابه ومصلاه وغير ذلك من باهر علاه . ام الحمام العظيم البديع الزارية نقوشه بازهار الربيع المتدفق فيه كل حوض كريم الذي هو في الحقيقة جنة ونعيم ولا شيء يمثل لك الف ليلة وليلة تمثيلا بارزاً ويعوطها مادة بعد ان كانت معنى مثل جنة العريف التي يقول لها الافرنج « جنراليف » الواقعة بازاء الحمراء في سند الجبل تشرف من ذلك العلو الشاهق فوق وادي حدرة وهي ملتفة بالدوح الاشب والسرو الباسق غريقة بحر الخضرة غذية ندي النعومة ربيبة مهد النعمة تتفجر فيها الموافر من كل الجهات وتخر اقنيتها بالماء الدافق كبطون الحيات فلا تسمع في هاتيك الارجاء الا خرير الماء الزلال وتصفيق الاغصان الوارفة الظلال

ومن محاسن غرناطة وحمرائها انها شرقية الافق عربية الصقع شمسها بالغة درجة الحرارة القصوى وصيفها لا يتخلله سحاب وسماؤها لا تعرف الضباب فلذلك شأنها ماكنا نشير اليه في « الارتسامات اللطاف » من لذة الماء والشجر في الحجاز وسائر الاقطار العربية لشدة احتياج الصقع أليها وكون معول لذة الحياة عليها فانت في غرناطة لا تبرح تسمع خرير الماء كأنك في دمشق الشام ولا يزال نظرك يسرح من سرح الى سرح ومن دوح الى دوح . فالشمس حارة ولكن الظل ظليل والافق ملتهب ولكن الماء يسيل وينقع الغليل وانا مالي وللماء الغزير والبحيرة والغدير اذا كان المطر اكثر السنة نازلا والصقيع متواصلا ومالي وللحراج الشابكة وللادواح الباسقة اذا كانت الشمس لا تبرح متوارية في حجابها ملتفعة بسحابها ومالي وللماء البارد وللنسيم العليل وانا محتاج الا مدة شهرين طول السنة الى مستوقد اصطلي عنده او زاوية اتدرأ بها من البرد كما هي الحال في سويسرة وفي جميع اوربة حاشا الاندلس وما سامتها من سواحل البحر المتوسط وجزائره

فالاندلس هي شرقية شامية بجميع وجوه الشبه وغرناطة هي دمشق الغرب كما قيل ليس في ذلك مراء . وستأتي في فصل آخر على وصف غرناطة ومرجها ونهر بها شنيل وحدرة وما في هذه البلدة من معاني الشام الكثيرة وليس في هذا التشابه عجيب

فانت اذا اخذت اطلس الجغرافية وجدت البحر المتوسط متوسطا بين القارات الثلاث آسية واوربة وافريقية وعلى سواحله الشمالية بلاد اليونان وايطالية وجنوبي فرنسة وعلى سواحله الجنوبية المغرب الاقصى والاوسط وتونس وطرابلس ومصر ووجدت الشاطيء الشرقي للبحر المتوسط هو سورية والشاطيء الغربي بازائه تماما هو اسبانيسة فكل منهما يقابل الآخر وكل منهما من طينة الآخر . ولهذا كانت الاندلس قطعة من الشام جعلها الله في الغرب ولهذا رغب فيها سكان سورية من قديم الزمان وعمر الفينيقيون مالقة وقرطاجنة الاندلس وغيرها من هذه المدن الاندلسية البحرية . ثم جاء العرب فانتشروا فيها كانتشارهم في الشام نفسها حتى انك لا تجد فيها محلا من شرقها الى غربها الى شماليها الى جنوبيها الا ولهم فيه الديار والآثار والقصور والبروج والمساجد والمنار . حدثني المهندس الاسبانيولي الموكل بآثار الزهراء في قرطبه انهم احصوا عدد الحصون التي في اسبانية فبلغت سبعة آلاف حصن اربعة اخماسها من بناء العرب . فتأمل

وكل هذا اضاعوه بالفرقة والشقاق واستيلاء المنافسات على نفوسهم والحمية الجاهلية على رؤوسهم وكانت بقيت لهم غرناطة الى الآخر لعدم امكان الاستيلاء عليها بوجه من الوجوه فما زال الابن فيها يقاتل أباه والاخ يقاتل اخاه وابو عبد الله يهاجم والده في وسط الحاضرة وبعد ذلك يهاجم عمه الزغل وربض البيازين يقاتل مدينة غرناطة الى ان استولى الاسبانيول على البلاد كلها واستنزلوا بني الاحمر من حمراء غرناطة وهم لا يكادون يصدقون انهم استولوا عليها بعد ان كانت بيد العرب مدة سبعمائة وثماني سنة . فذهبت ولسان حالها يقول لهم : اضاعوني وأي بلد اضاعوا

غرناطة ٣١ يوليو — شكيب ارسلان

ذكرى سعد باشا

اقيمت السرادقات يوم ٢٣ أغسطس في جميع انحاء القطر المصري لاعادة ذكرى المرحوم فقيد الشرق العظيم سعد باشا زغلول بمناسبة مرور العام الثالث على وفاته ، فنكرر التعزية لمصر خاصة وللشرق عامة ونرجو أن نكون في امثال هذه الذكريات موعظة للعاملين في سبيل مصر والشرق .

الى الحكومة المصرية

لا يزال اهل فلسطين وبالاخص تجارها يشكون من كون القنصلية المصرية في القدس تصر على مطالبة التجار بتكرر تقديم شهادات من غرف التجارة عند سفرهم لمصر بعد ان يكون التاجر منهم قد جاء بتلك الشهادة واحرز « الفيزا » وسافر ثم عاد

وفي الحقيقة ان هذا الارهاق من القنصلية المصرية للاهالي اصبح لا يطاق لاسيما في زمن اشتدت فيه الاواصر التجارية بين البلادين فالى الحكومة المصرية نقدم هذه الشكاية التي نرجو الا يطول يوم ازالتها من طريق التجار وارباب الاعمال

تمني مرافقة

عتب شبان فلسطين على عطوفة الامير شكيب لانه سافر الى الاندلس فجأة وقالوا انهم كانوا يتمنون لو ان عطوفته اعلن عن عزمه على السفر قبل السفر ليرافقوه في تلك الرحلة للاستفادة من درسه وبحثه

والحق ان عتبهم في محله ، لان هذا الخاطر قد مر ببال الكثيرين ولكن قدر فكان

في الوكالة العراقية

استقبل رجال الوكالة العراقية في القاهرة يوم السبت الماضي زائريهم ومهنئيهم الكثيرين ممن اشتركوا في الاحتفال بعيد تتويج جلالة الملك فيصل ، اعاد الله عليهم العيد والامة العراقية فائزة بامانيها القومية .

لغة البنوك

كتب الينا من نابلس ان تجارها يستنكرون من البنوك الموجودة فيها عدم جعل اللغة العربية رسمية فيها مادام سكان المدينة كلهم من العرب

خطة الوطنيين في سورية

بيروت في ٢٢ اغسطس — عقد الوطنيون امس في دمشق اجتماعا في دار احسان الشريف بك حضره ابراهيم هنانو بك وفارس الخوري بك وجميل مردم بك ولطفي الحفار واحمد اللحام وزكي الخطيب ومحمد النحاس وسعيد الغزي وفخري البارودي وعفيف الصلح فبحثوا في الحالة الحاضرة والخطة التي يتبعونها بعد رجوع المسيو بونسو ازاء طريقته في تنفيذ الدستور

وعلى رغم تكتمهم قد علم انهم بحثوا في موقفهم في الانتخابات وخصوصا انه يرجح ان ينهج المسيو بونسو منهج الانكليز في العراق من حيث المعاهدة . ويرى البعض مقاطعة الانتخابات وينصح آخرون بانتظار خطة العميد الفرنسي نحو تأمين حرية الناخبين وتبدو الان على الحكومة السورية دلائل القلق وهي لم توفق لانهاء قضية تنقلات القضاة المسببة للتعديل الوزاري الاخير . وقد حضر الشيخ تاج الدين الحسني ووزير المالية اليوم الى بيروت وقابلا المسيو تيترو وكيل العميد الفرنسي وباحثاه مباحثة طويلة

مذكرة الوفد

الى جمعية الامم

ترجمت الجامعة العربية الغراء عن مجلة «الامة العربية» نص المذكرة التي قدمها الوفد السوري الفلسطيني في جنيف الى السر أريك دراموند السكرتير العام لعصبة الامم حول وعود بريطانيا والحلفاء للعرب، وهي كما يلي :

« جنيف في ١١ تموز ١٩٣٠

الى صاحب السعادة السر اريك دراموند السكرتير العام لجمعية الامم — جنيف

يا صاحب السعادة

لنا الشرف بأن نقدم لكم طيه الترجمة الحرفية، وصورة عن النسخة الاصلية للكتاب المقدم باسم حكومة صاحب الجلالة البريطانية، بايعاز من اللورد بلفور وزير الشئون الخارجية في ذلك الحين، الى صاحب الجلالة الملك حسين، بتاريخ ٨ شباط ١٩١٨

ويتضح من هذا الكتاب ما يلي :

اولا — بأن الحكومة البريطانية اعترفت بصراحة عظيمة بالجهود الجيدة التي قام بها العرب، تحت قيادة جلالة الملك حسين وأدارته، لاستعادة حريتهم القديمة.

ثانياً — لقد تقرر « بأن تقف حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى وحلفاؤها موقف الثابت لكل نهضة تؤدي الى تحرير الامم المظلومة . »

ثالثاً — « ان تقف بجانب الامم العربية في جهادها لأن تبني عالما عربياً يسود فيه القانون والشرع » .

رابعا — ولكي تثبت الحكومة البريطانية تصريحاتها الرسمية، فقد رأت من الضروري « ان تؤكد في هذه الوثيقة المهمة عهودها السابقة التي قامت بها في عام ١٩١٥، والتي تتعلق بتحرير الشعوب العربية . »

ولقد تكررت هذه الوعود في ثمانية كتب تبودلت بين الملك حسين والسر هنري ماكماهون، ونشرت في المرة الاولى بشكل خلاصة في جريدة الطان بتاريخ ١٧ سبتمبر ١٩١٩، ومؤخراً في مجلة (الامة العربية) لسان حال الوفد السوري الفلسطيني (عدد شهر يونيو) .

ونحن على يقين بأن سعادتكم سوف لاتقدرون على عدم الاعتراف بأهمية هذه الوثيقة الرسمية التي تتعلق بوجوب التحالف والصداقة بين الفريقين المتحالفين .

ونحن لم نرد ان نخاطب سعادتكم في هذا الامر، لولا علمنا بأن الانتداب الاساسي المتعلق بفلسطين يرتكز فقط على وعد بلفور الذي صدر باسم الحكومة البريطانية، وهذا الانتداب الاساسي هو ابعد ما يكون عن قانون جمعية الامم لأنه مناقض تمام المناقضة للمادة ٢٢ من نص القانون وروحه .

وأذن فلدينا الآن وعدان رسميان واضحان تمام الوضوح ولكنهما متناقضان .

ولا نشك بأن الغاية من أول هذين الوعدين هي اسكان شعب غريب في فلسطين بقصد محو الشعب الاصلي صاحب البلاد وارغامه على الاجلاء عنها .

ولقد ابتدأنا لكم ان الاساس الوحيد للانتداب على فلسطين هو وعد بلفور الذي منح لليهود في عام ١٩١٧ أي بعد مرور عامين على الوعود التي منحتها بريطانيا العظمى وحلفاؤها للعرب ان هذا الوعد ان يبطل الوعود السابقة له، وذلك طبقاً للقوانين الدولية، ويجب ان يعتبر باطلا وملغى وغير رسمي .

ولكن منذ وضع وعد بلفور موضع التنفيذ، رغم الوعود المقطوعة للعرب في عام ١٩١٥، كان يجب ان يظل معمولا به طيلة الوقت الذي لا يصدر فيه وعد آخر يلغيه او يبطله .

ولهذا السبب فنحن نعتبر وعد بلفور الصادر بتاريخ ٢ نوفمبر ١٩١٧ ملغى، ويجب ان يكون كذلك وغير معترف به لدى الحلفاء ما دام الحلفاء يعترفون بأن هناك وعداً ثانياً لبلفور منح للعرب في ٨ فبراير ١٩١٧ وذلك بموافقة الحلفاء وباسم الحكومة البريطانية نفسها حتى وباسم الوزير نفسه . وفي هذا الوعد تؤكد الحكومة البريطانية الوعد الذي منحته للعرب في عام ١٩١٥، وهذا ايضا مبطل لوعد بلفور الاول .

فوفقا لهذه الملاحظات، واذا اعتبرنا :

اولا — ان الوعود، التي نقدمها الى سعادتكم والتي اطلع عليها الرأي العام والعالم المتمدن، تحمل اساس الانتداب في البلاد العربية لا سيما في فلسطين، على شفا جرف هار.

ثانيا — ان مداومة السير على خطة لا تتوفق البتة مع فكرة جمعية الامم، امر غير لائق. وقد ثبت بواسطة الوثائق الرسمية الصحيحة الثابتة التي قدمناها، بطلان الخطة التي يسير عليها الانتداب في فلسطين .

ثالثا — ان الحلفاء الذين يشكلون الاكثرية في مجلس عصبة الامم الموقر لا يمكنهم ان لا يعترفوا بالوعود المقطوعة بامضائهم . وان الدول المحايدة، ولا سيما الحلفاء الذين لم يشتركوا في تقسيم الانتداب، ليست لديهم ذريعة لعدم الغاء الحالات الشاذة القائمة على انكار الحقوق، سوى الحلفاء . .

رابعا — ان لجنة الانتدابات تتوقف دائما عن بحث مسالة اساس الانتداب القضائي والدولي .

خامسا — ان مجلس عصبة الامم هو الملجا الوحيد الذي يقدر ان يحكم في هذه المسائل بين فريقين متحالفين، احدهما عضو في المحكمة الدولية العليا

سادسا — ان الواجب المهم لجمعية الامم ان تجعل العدل اساس الاحكام، وان تحترم جميع العهود والوثائق المتبادلة بين شعبين (رسميين) .

فلذلك نطلب من سعادتكم، بصفتكم سكرتيراً عاما لمجلس عصبة الامم، ان تقدموا هذه الصورة الفوتوغرافية التي لنا الشرف بان نقدمها باسم الشعب العربي في سوريا وفلسطين، الى مجلس عصبة الامم الموقر لفحصها وتنفيذ فحواها .

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق احتراماتنا واعتبارنا . »

اعضاء الوفد السوري الفلسطيني

الامير شكيب ارسلان احسان الجابري

رياض الصلح

في شرق الاردن

لجنة التحكيم

اتمت قبائل شرق الاردن تقديم مطالبها الى لجنة التحكيم التي يرأسها المستر ماكدونل وقد قرب موعد وصول مندوب حكومة نجد لتقديم مطالبه

ديون المصرف الزراعي

جاء من الرمثا أن الحكومة أجلت ديون المصرف الزراعي لسنة ثانية وامرت بالكف عن تحصيل البقايا وهي تنظر في وضع قانون لاعفائهم منها وذلك بسبب القحط الذي اصابهم في هذه السنة . (الاردن)

تكريم زميل بارع

لا شك ان الاستاذ كريم افندي ثابت الصحافي السوري المتمصر والكاتب الالمعي الذي لا يشق له غبار هو اصغر الصحافيين في مصر سناً واكثرهم حلا للاوسمة والنياشين من الحكومات والدول التي قدرت براعته واعجبت بمقدرته . وقد ارادت الحكومة الالمانية ان تكرمه وهي جمهورية لا نياشين عندها، فاهدت اليه طقماً فضيا للشاي والحلوى . وقد سلم السفير الالماني في مصر هدية حكومته الى حضرة الزميل في دار السفارة بحفلة لطيفة فنهنيء زميلنا المفضال بالاعجاب العام الذي احرزه عن جدارة واستحقاق وفقه الله واقر عين حضرة والده الجليل شيخ الصحافيين بنجله الذي يستحق ان يلقب بفتى الصحافيين

فلسطين في لجنة الانتدابات

لندن في ٢٤ اغسطس — سينشر غدا رسميا في جنيف التقرير العام الذي وضعته اللجنة الدائمة للانتدابات عن حوادث فلسطين التي وقعت في شهري اغسطس وسبتمبر من العام الماضي. وستنشر في لندن وزارة المستعمرات البريطانية في الوقت نفسه النص البريطاني للحكومة الانجليزية الشامل لتعليقها على التقرير وستوضع ملخصات عن التقريرين لتنشرها الصحف ولتذاع باللاسلكي

الاضراب العام

في فلسطين

احتفلت فلسطين يوم السبت الماضي ٢٣ بذكرى الثورة التي ازكى اليهود نارها يوم ٢٣ اغسطس من العام الماضي وقد اضربت البلاد في ذلك اليوم اضرابا عاما شملها كلها براً وبحرا

وارادت حكومة فلسطين ان تكسر امر اللجنة التنفيذية وتمنع الاضراب فدهمت مكتب اللجنة في القدس وصادرت المنشور الذي اعد للتوزيع ثم صادرت جريدة الجامعة العربية التي نشرته ولكن الشعب الفلسطيني كان على علم بما يجب عليه في ذلك اليوم الاغر الذي اعتدى فيه اليهود عليه وهو في عقر داره اعتماداً على القوة البريطانية وسيفها، فاضرب طول ذلك اليوم، فكان انتهاك حرمة مكتب اللجنة ومصادرة جريدة الجامعة بعد تعطيل جريدة الحياة سببا في جعل الاضراب اعم وأوسع

اننا بهذه المناسبة نحيي ذكرى الشهداء الذين ماتوا في سبيل الله وضحية السياسة الغاشمة مجردة من كل عاطفة انسانية

ونحتج على تفتيش مكتب اللجنة وتعطيل جريدة الحياة ومصادرة جريدة الجامعة ونؤكد للمستعمرين ان فلسطين ان تمكنهم من خنقها ولو ضغطوا عليها بكل ما عندهم من القوى ووسائل التدمير والتقتيل

على ارواح الشهداء

اقيمت يوم الاضراب العام بفلسطين في ٢٣ اغسطس الذي تقع فيه الذكرى السنوية الاولى لثورة فلسطين حفلات دينية في المساجد الفلسطينية كان اهمها حفلة المسجد الاقصى حيث تليت الاوراد والادعية على ارواح الشهداء بعد صلاة الظهر بحضور سماحة السيد امين افندي الحسيني وحضرة الاستاذ الثعالبي وجمهور العلماء والفضلاء

التلفون مع مصر

يوم ٢٣ اغسطس

اراد صاحب الشورى ان يتصل يوم ذكرى الثورة الفلسطينية الاول مع ادارة الشورى تلفونيا فلم يتمكن لأن مكتب تلفون القدس ادعى ان الخطوط مقطوعة مع مصر . . .

هذا وقد افادت الانباء البرقية ان الاضراب كان عاما شاملا لمدة ٢٤ ساعة ولم يقع ما يكدر . وكانت القوات العسكرية البريطانية وطياراتها تجوب البلاد على الارض وفي الهواء

من هو ؟

الأمة تريد ان تعرفه

اذاعت جريدة بالستين بولتين اليهودية بالقدس تصريحات مهينة للامة الفلسطينية وفضائح زعمت صدورها من سياسي عربي من رجال اللجنة الفلسطينية

فنحن نطلب من اللجنة بصراحة ان تضع بيانا بتواقيع كل رجالها تكذيبا لتلك المزاعم لتعرف الأمة من هو ذلك الرجل الذي يعطي الجرائد المعلومات الكاذبة ضد بلاده

ولنا عودة الى هذه المسالة الخطيرة ذات الذيول الطويلة

هل صحيح ؟

اتصل بنا ان المندوب السامي لفلسطين الذي سيصل للقدس في هذين اليومين يحمل مشروع مجلس تشريعي لا يدرى احد ما هو مداره

و يقول مخبرنا ان جماعة من الخوارج واذناب الاحتلال والصهيونية يجهدون لقبول المشروع كما هو و يزينون للناس ان لا يرفضوه وسنرى بعد ايام اذ تظهر الحقيقة و ينكشف الأمر وكل آت قريب

برنامج مدرسة وطنية

حمل الينا بريد فلسطين البرنامج السنوي لمدرسة النجاح الشهيرة والتي لا تزال تحتمي عليها من الحزبيات، وهو برنامج لعام ١٩٣٠ — ١٩٣١ ويدل على ان المدرسة لا تزال في تحسن مستمر

تصريح للزعيم هنانو

صرح الزعيم ابراهيم بك هنانو أمس للصحفيين في بيروت بان دور الاحتجاجات انتهى وان حديث الانتخابات ا ق لا ادانه لأن شروطها مجهولة .

العرب واليهود في فلسطين

بمناسبة الدفاع في قضية البراق الشريف

— رأي مصري فاضل في السياسة —

ظهرت مسألة البراق أخيراً في صورة أخرى بعد الحوادث الدموية التي تخضبت بها أرض فلسطين . وهذه الصورة الاخيرة هي الدفاع الجيد الذي تولاه جماعة من أقطاب المحامين وعلى رأسهم حضرة صاحب المعالي الاستاذ محمد علي باشا وليس هنالك من شك بان الدفاع عن البراق الشريف كان حادثا اسلاميا عظيما لم يقتصر على معناه الساذج وهو الدفاع عن حقوق اسلامية فحسب بل أن معناه امتد الى معان اجل من ذلك كله وهو ايجاد رابطة اسلامية قوية ذات حنين مشترك وقد أبان صاحب المعالي الاستاذ محمد علي باشا في حديث أخير له بأن من واجب المسلمين أن ينتبهوا الى مايدبره اليهود في فلسطين في سبيل انتزاعها من يد العرب والسيطرة عليها وحض المسلمين على استغلال اراضي فلسطين التي يقبل اليهود على شرائها تباعا . وأقل مايمكن أن يقال عن هذا القول النبيل انه استصراخ عملي ضد عدو صامت يعمل جديا في سبيل انتزاع تلك الاراضي الاسلامية المقدسة من أصحابها .

لقد دافع المسلمون عن حياضهم في فلسطين وشاركهم في الدفاع اخوانهم من المسيحيين . بل افد أبدى المسيحيون عواطف نبيلة تنم على أن كليهما انما يواجهان عدواً مشتركا يبغي التهام وطنهما . والحقيقة أن مسألة اليهود في فلسطين ليست مسألة ضيقة بالمعنى الذي قد يفهمه البعض في انها تنحصر في النزاع على حائط المبكى فقط بل ان هذه المسألة تمتد وتتسع في الخفاء بزعامة رجال الصهيونية الذين يبغون تحقيق حلمهم الذهبي وهو طرد العرب من الاراضي المقدسة تدريجا وهم لهذه الغاية يفدون تباعا الى فلسطين والدليل على انهم ينشدون غايات أخرى غير مسألة حائط المبكى أنهم يفدون الى فلسطين للاقامة الدائمة واستغلال موارد البلاد . وهم لذلك ينشرون متاجرهم و يشترون الاراضي و يؤسسون المصارف التي تتقاضى اربا فاحشة جداً لامتصاص دماء العرب وهم عازمون على بلوغ تلك الغاية مهما لاقوا من العنت أو الارهاق

إن الدفاع في قضية البراق كان خطوة ناجحة للعرب في فلسطين بل ولجميع الامم الاسلامية ايضا ولكن . هل تنتهي تلك المسألة بالدفاع الاخير ؟ نحن نعتقد بان ليس هنالك انسان من السذاجة بحيث يمكنه أن يعتقد ذلك . . وغاية ما يمكن أن يقال أن ذلك الدفاع كان الخطوة العملية الاولى بعد تلك الحوادث الدموية في سبيل مناهضة اليهود . فيجب ان تتضافر القوى الاسلامية في انحاء العالم مع عرب فلسطين في سبيل تلك الغاية . إذ أن اليهود يعمدون بدورهم الى الطرق العملية البحتة في تقوية مركزهم المادي في تلك البلاد . وستكون تلك الحقوق المادية هي دفاعهم المقبل عن حقوقهم في فلسطين وقد يكون من العسير أن يتكهن الانسان بنتيجة ذلك ولكن أقل مايقال عن هذه النتيجة أنها ارهاق جديد للعرب في فلسطين وتوطيد لآمال اليهود . وهناك مسألة أخرى . ذلك ان اليهود يعمدون الى تحقيق غاياتهم باية وسيلة كما قال الدكتور ويزمان وانا لم نغز فلسطين بحرابنا بل سنغزوها ببناتنا، ومعنى هذا أنهم عازمون على تحقيق رغباتهم بكل الطرق حتى بالطرق المفسدة للاخلاق . والدليل على ذلك أنهم ينشرون فتح الحانات في انحاء فلسطين . ومن المؤلم أن يقال بأن العرب الذين قاطعوا اليهود لم يثبتوا على مقاطعتهم لهم . إذ انه ما لبث — كما علمت — إن تفكك نظام المقاطعة بينما مقاطعة اليهود للعرب لاتزال قوية ناجحة

لقد اثبتت الحوادث الماضية ان هناك قوى خفية يستند اليهود عليها في تعزيز مركزهم في فلسطين ولابد ان تلك القوى ستستمر في المستقبل ايضا تؤازر اليهود خفية ايضا فاذا صح ذلك فمن السهل ان يستنتج المرء ان تلك المقاومات الخفيفة التي ابدتها انجلترا ضد اليهود عقب تلك الحركة انما كانت لتهدئة الخواطر في العالم الاسلامي ولكسب صداقة المسلمين في الهند خاصة إبان حركة العصيان المدني. وقد يكون من الصعب أو العبث ان يحاول المسلمون ايقاف ذلك التعضيد في الوقت الحاضر . ولكن الاوفق بهم أن يعملوا على توطيد وتدعيم النفوذ العربي في فلسطين بوسائل جدية قوية كالتي دعا اليها الاستاذ الكبير محمد علي باشا . وبذلك يمكن أن تقاوم حركة اليهود مقاومة عملية مثمرة .

ومع أننا على يقين بأن هنالك عناصر عاقلة حازمة من رجال اليهود لا يرضون أو لا يوافقون على الاعمال التي يقوم الصهيونيون بها الا أننا لا نشك في أن الخطر الذي يحيق بعرب فلسطين يستلزم عناية كبيرة . خاصة أذا لاحظنا أن الفرض الديني قد يعتبر ثانويا عند اليهود الذين يستغلون تلك البلاد تدريجا في سبيل طرد ابنائها منها تحقيقا لمبدأ الوطن القومي المنشود .

محمود عزت موسى

من اخبار العراق

بغداد — لمكاتب الشورى

الحزب الوطني

سيعقد الحزب الوطني اجتماعا عاما في مقره العام ليدلي بالاسباب المهمة التي دعته الى اتباع سياسة مقاطعة الانتخابات .

البعثة العلمية

نشرت وزارة المعارف قائمة باسماء افراد البعثة العلميه . وظاهر هذه القائمة أنها احسن من بعثات السنين الماضية

الازمة الاقتصادية

مازالت الازمة الاقتصادية مستحكمة في مختلف نواحي العراق وجهاته ومن جرائها قد ساءت الحالة هنا . حتى ان الحكومة قد استقرضت من البنك لدفع رواتب موظفيها . اما سبب هذه الضائقة فهو سياسة الافقار الاستعمارية التي ابتلينا بها . . .

الحركة الكردية في العراق

حركة تستهدف هدم الوحدة العراقية . وهي ناشطة يشاع ان الايدي الأجنبية إعملا فيها مشفوعة بالايدي الوطنية الكردية . اما موقف الحكومة العراقية فيتطلب الحزم ويوجب التدبر للقضاء على كل فكرة ترمي الى هدم كيان الوحدة .

الحزب الوطني والانتخابات

كذب الحزب الوطني ما نسب اليه من الاشتراك في الانتخابات النيابية المقبلة .

اعضاء الحزب الوطني

اسفرت نتيجة انتخاب الهيئة الادارية للحزب الوطني عن فوز السادة :

جعفر ابو التمن . مزاحم الباجه جي . عبد الغفور البدري . المحامي علي محمود . المحامي عبد العزيز ماجد . احمد عزت الاعظمي . مولود مخلص . محمود رامز . الشيخ مهدي كبه .

وستنتخب هذه الهيئة عميداً للحزب .

الامير زيد

وردت أخبار تشير الى أن سمو الامير زيد سيشخص الى بغداد قريبا . وقد دامت اقامته ولا تزال في قبرص مع جلالة والده .

بين بر الشام

وبين مصر

يسوءنا ان ننشر ان حالة التجارة بين البلاد الشامية والمصرية تكاد تصبح في حكم العدم. بسبب وضع حكومة مصر الزيادة الفاحشة على واردات بر الشام « اي سورية ولبنان وشرق الاردن وفلسطين »

وقد نتج عن ذلك اصابة محصولات القطر الشامي بنكبة عظيمة فهبطت اسعارها وقد اخذ الحكام الاجانب في بر الشام يفكرون في وضع ضرائب فاحشة على صادرات مصر التي ترد لبر الشام بدلا من ان يفاوضوا الحكومة المصرية في الرجوع عن تلك الزيادة حفظاً لحقوق الجوار وترقية لتجارة البلادين، لأن القطر الشامي يستورد من مصر القطن والسكر والارز وبعض انواع الفواكه والخضرة التي تظهر بمصر قبل ظهورها ببر الشام

وفاة وتعزية

كتب الينا من نابلس ان الاديب الفاضل ماجد افندي القطب قد فجع بنجله الاكبر امين رحمه الله وعوضه خيراً

انهزموا ...

قال مراسلنا من نابلس :

شم بعض المتعمين عندنا رائحة انتخابات تشريعية . . . وانتخابات غير تشريعية ! فالتفتوا يمينا وشمالا فلم يجدوا مايتخذونه مصيدة سوى جمعية الشبان المسلمين فنصبوا لها مكيدة لقلبها وجعلها حزبية تعمل لخدمة اغراضهم ثم بيتوا لها مابيتوا لا وفقهم الله ولا اوام الخير — حتى اذا جاء يوم ١٠ اغسطس جمعوا جموعهم واحاطوا بالدار ليلة انتخاب الهيئة الجديدة ولكن لما جرت الانتخابات وبان الغبار ظهر انهم انهزموا هزيمة شنيعة اذ سحقهم المخلصون سحقا وطحنوهم طحنا . اما عضو المجلس — الذي عينه الانكليز برغم انف الامة وكان عينا لهم على المجلس بل انه اسائهم فيه — فقد اظهر من قلة العقل والتحزب في هذه المسالة شيئا كثيراً، بل اكثر من الكثير ولاول مرة انتصر الشباب وجها لوجه على الرجعيين واصحاب الاغراض والالقاب الزائفة . فدلت شبيبة نابلس على انها اصبحت غيرها بالامس، وان اليوم الذي كان يركض فيه البلهاء وراء اللصوص الذين يتسترون خلف اللحى والعمائم وتجار الوطنية الادعياء قد انقضى، وناهيك بشبان خلف بعضهم في هذه المرة ارادة الوالد والقريب وفضلوا مصلحة وطنهم على مصلحة اهليهم فألف مرحى لشباب نابلس الناهض، والف خزي لصاحب النيشان وللشيخ الذي كان يحشد له الناس ويسوقهم باسم الافتاء الى داره قائلا : هل علمتم ؟ هل فهمتم ؟ هل ذهبتم . . .

جريدة الحياة

يسوءنا ان تحرم فلسطين وهي في ظروفها الحاضرة السوداء من خدمات جريدة يومية كبرى تعد من اتقن صحف فلسطين الوطنية وارقاها واصدقها في خدمة البلاد

نعم لقد عطل الاستعمار جريدة الحياة التي يصدرها في القدس العلامة عادل بك جبر والسيد خالد بك الدزدار فقابلت البلاد الفلسطينية ذلك التعطيل بالاسف الشديد والعطف الأكيد وقد احتجت مدن فلسطين على الحكومة وطلبت الافراج عن الحياة، ونحن نحتج على ماحل بالزميلة المحترمة ونقدر لها مع المواطنين خدماتها وجهادها ونعطف عليها اشد العطف، ونقول لحكومة فلسطين ماهكذا ياسعد تورد الابل، ووالله لو عطلت كل الصحف مازادها ذلك إلا اصراراً على خدمة الوطن

حول اغلاق الحياة

ورد علينا من القدس نص الاحتجاجين التاليين المقدمين بالتلغراف الى حكومة فلسطين، وهما :

فخامة المندوب السامي — القدس

الصحافة لسان الامة المعبر عن شعورها تعطيلكم لجريدة الحياة الحرة ساء كل عربي نحتج بشدة على خنق حرية الصحافة ونطلب الافراج عنها تاثيرا للحق

اهالي بيت لحم

فخامة المندوب السامي — القدس

لقد ساءنا تعطيل الحياة وهي من جرائدنا الحرة الصادقة نحتج بشدة على خنق صوت الامة ونطلب الافراج عنها قريبا .

نادي الشبيبة البيتلحمية

جريدة الحياة تعود

اتصل بنا والشورى جاهزة للطبع ان حكومة فلسطين ستطلق جريدة الحياة الغراء المقدسية وحسنا تفعل

ثم جاءنا انها اطلقتها وانها ستصدر اليوم في القدس كعادتها فنهنئها سلفا وفي سبيل الله ما اصابها

القصاب والقوتلي

مر بمصر الزعيمان الوطنيان المعروفان بجهادهما في سبيل القضايا العربية الاستاذ الشيخ كامل القصاب وسعادة شكري بك القوتلي عائدين من الحجاز الى فلسطين بعد أن مكثا في الطائف نحو عشرة أيام كانا فيها على حفاوة صاحب الجلالة الملك ابن سعود ورجال حكومته وشعبه .

حول مسالة الاذان بغرداية

غرداية بلدة من بلدان ميزاب السبعة وميزاب هذا واحة في جنوب الجزائر تبعد عن عاصمة الجزائر ٦٣٧ كيلو مترا ، ويسكن هذه الجهة منذ ٢٩٦ هجرية طائفة من الاباضية تسمى (بني ميزاب) نسبة الى هذا المكان الذي ارتادوه وعمروه بعد انقراض دولتهم (الرستمية) في (تيهرت) وعددهم الآن خمسون الف نسمة وكانوا مستقلين استقلالا تاما قبل الاحتلال التركي والفرنسي ، وفي عهد الاحتلال التركي للجزائر اضطروا لعقد اتفاق بينهم وبين والي الجزائر لحماية تجارتهم في البلدان الواقعة تحت نفوذه في مقابل خراج يدفعونه اليه سنويا حيث انهم كثيرا ما يهاجرون الى بلدان التل في الجزائر وتونس للتجارة ، ولما احتلت فرنسا الجزائر في سنة ١٨٣٠ بقي ميزاب مستقلا حتى سنة ١٨٥٣ فطلبت منهم فرنسا الدخول تحت حمايتها بشروط عرضتها عليهم فأبوا فحاولت احتلالها بالقوة العسكرية وفعلا جردت عليهم حملة سيرتها الى ميزاب وقبل حلولها بميزاب رأى الميزابيون من المصلحة قبول تلك الشروط والدخول تحت الحماية فرجعت الحملة من حيث اتت الى مقرها بالاغراط و بقيت الحالة كذلك الى سنة ١٨٨٠ حيث توطد مركز فرنسا بالجزائر و بدأت تحتل اطراف الجزائر النائية وتتوغل في الصحراء فاتخذت مركزا عسكريا في ميزاب فاحتج الميزابيون على ذلك اذ عدوه خرقا للمعاهدة التي تنص على احترام حقوق ميزاب وعدم التدخل في شيء ما من شؤونه فصدر قرار من الوالي العام اذ ذاك : بانه ليس المقصود من اتخاذ مركز عسكري احتلال ميزاب وانما هو لمجرد حفظ الامن وتوطيد دعائمه ! وهذا هو بداية النزاع واساس الخلاف بين فرنسا وميزاب) ولكن السياسة الاستعمارية بعد ذلك رأت من مصلحتها ان تعتبر ذلك الحاقا حتى لا تبقى هناك طائفة مسلمة في الجزائر تعتز بمركزها أو ترى لها بصيصاً من نور الحريه وقد حاولت فرنسا منذ ١٨٨٢ حتى الساعه ان تصبغ ذلك الاعتبار صبغة قانونية بما اصدرته في مختلف الاحايين من القوانين التي ترهق ميزاب وتسبكه في بودقة الجزائر ولكن الامة الميزابيه كانت يقظى متفطنه فكانت تحتج كلما صدر قانون من تلك القوانين التي اعظمها واشدها وطأة قانون الجنديه الصادر سنة ١٩١٢ الذي يلزم ميزاب الدخول في الجنديه الفرنسيه وقد قامت المشادة عليه بين الحكومة والامه منذ ذلك الحين حتى الساعه

واقوى حجة تستند عليها الامة الميزابية في الدفاع عن حقوقها وصون تلك المعاهدة من ان تعبث بها ايدي الاستعمار هو قانون عام ١٨٧٥ الذي ينص على ان لا معاهدة ولا الحاق ولا حماية الا بموافقة البرلمان والاحتلال المزعوم عام ١٨٨٢ لم يوافق عليه البرلمان الفرنسي وقد طلب يهود ميزاب الدخول في الجنسية الفرنسيه اسوة باخوانهم في القطر الجزائري فتمنعوا من ذلك اذ هم معتبرون في نظر القانون ميزابيين لا جزائريين ولما صدر قانون التجنيد عام ١٩١٢ استفتى الميزابيون فتوى قانونية من ثلاثة من اكبر حقوقي فرنسا لتأييد تلك المعاهدة .

والامة الميزابيه نظم دينيه اجتماعيه هي غاية في الضبط والدقه ولتلك النظم الفضل الاكبر في بقاء ميزاب ونمائه وسط عواصف الزمن الهوجاء في رقعة من الارض من اقفر وافقر ما خلق الله حتى صيروها جنة من جنان الارض تعجب الصادر والوارد من السواحين وغيرهم

من بين تلك النظم شدة محافظتهم على وحدة الامه ومن ذلك اتفاق مؤسسي غرداية على العمل بأمر الامام عمر رضي الله عنه المسلمين لما فتح الله عليه الامصار ان يبنوا المساجد وان لا يتخذوا في مدينة مسجدين يضار احدهما صاحبه وعلى ذلك جرى العمل في ميزاب كله وحاولت جماعات احداث مساجد غير الاول فمنعوا وهدم ما بني منها واطلق على اماكنها اسم مسجد الضرار اخذاً من قوله تعالى (الذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقا بين المؤمنين) الآية . . هكذا كان الاباضيه في ميزاب يوم لم يكن هناك من المسلمين غيرهم وفي الزمن الاخير كانت بعض القبائل المالكيه الرحل تتردد على اسواق ميزاب فطلب بعض منهم السكنى في (غارداية) فشرط عليهم ان يكون مسجد المدينه هو مسجدهم والا يحدثوا مسجداً آخر وان يدفنوا في مقبرة المسلمين فرضوا بذلك (وهذا لمن تأمل وتجرد من التعصب ليس فيه ادنى رائحة التعصب المذهبي بل بالعكس فيه مراعاة وحدة الامة وجمع كلمة المسلمين التي يجب على كل مخلص لدينه ان يسعى بكل ما يملك من القوة والنفوذ)

وقد كان الاتحاد والوئام بين المسلمين في ميزاب رائدهم نحو الاخوة الاسلاميه الصادقه حتى بدأت في الزمن الاخير اصابع الاستعمار بواسطة المبشرين وغيرهم تعبث ببعض ضعفاء العقول وذوى الذمم الخربة من المسلمين لاسيما بعد ما رأوا تصلب الامه في الدفاع عن حقوقها فاعتزل اولئك مسجد المدينه واتخذوا لأنفسهم دارين يصلون بهما ومقبرة يدفنون فيها فتركوا وشأنهم ولم يعارضهم احد بسوء

وكانوا يطلبون في فترات مختلفه الخروج عن سلطة الميزابيين الاباضية والدخول تحت سلطة الموظفين الفرنسيين مباشرة مع انهم وهم اقلية يتمتعون بكامل الحقوق التي للاكثرية ولهم نواب بلديون على نسبة عددهم ينتخبونهم بانفسهم انتخابا حراً وكثير منهم ينضوي تحت لواء العشائر الميزابية حتى صار لا فرق بينه وبين سائر افراد العشيرة وفي السنوات الاخيرة جاوبتهم الحكومة بان لاحق لهم في الخروج عن سلطة الميزابيين وهل اقتنعوا بهذا وآبوا الى رشدهم وعلموا ان ما يطلبونه يعود عليهم وحدهم بالضرر كلا ! بل ناموا قليلا ليتحركوا مرة اخرى بشكل آخر وبالطبع يكونون كذلك ما داموا مسيرين لا مخيرين !!…

ثم ماذا كان ؟ تألب على الامه الميزابيه ثلاث عوامل غايتها واحدة وهو تمزيق شمل الامة تلك هى الحكومة والمبشرون والطريقة العليوية الحلوليه . أما المبشرون فامرهم معلوم في جميع الاوطان الاسلامية لاسيما في مثل ميزاب الذي هزأ بهم و باعمالهم وقاومهم غير ما مرة اشد مقاومة باساليب مختلفة آخرها بواسطة جريدة (وادي ميزاب) فكانوا سبب تعطيلها كما طلبوا منع دخول جريدة الفتح المصرية الى شمالي افريقيا فكان ما طلبوا

واما الطريقة العليوية فقد بعثت نوابا الى ميزاب منذ ثلاث سنوات يفرقون فيه نشرة طبعوها ليمهدوا بها لتأسيس زاوية لهم فيه فطردوا من بعض بلدان ميزاب طردا فخرجوا مغاضبين وميزاب كما هو معلوم لم يعلم ما هى الطرق والزوايا منذ خلقه الله حتى الساعة . ومن ذلك الحين بدأوا ينفثون سمومهم في بعض الادمغة حتى جاءت مسالة الاذان فاعتبلوها فرصة للنكاية بالامه والوصول الى غرضهم ان يصبحوا

واما الحكومة فبينما هي مشتغلة بالاحتفال باستعباد الجزائر والامة الجزائرية ما بين مصفق طربا وأسف حزين ونائم يغط لا يدري ما يجري حوله وماذا يراد به اذا بالامة الميزابية تحرر رسالة باللغة الفرنسية في مسألة الجندية تبين فيها الاضرار التي تلحق الامة منها دينيا واقتصاديا واجتماعيا وتوزعها على صحف العالم في اوروبا واميركا وحكوماتها وهذا طبعا ليس مما يرضي الحكومة ويسرها في وقت تطلب من الامة الجزائرية فيه اظهار سرورها واغتباطها بمحاسن الاحتلال ! بل هذا مما يحمل الحكومة تنتقم من الامة الميزابية وفي هذه النقطة ارتفع الستار وابتدأ تمثيل رواية الاذان حيث لبست الحكومة اوتار قلوب بعض الخونة المشهورين في ميزاب فاحدثوا مسالة الاذان التي لم تكن موجودة والبسوها لباسا دينيا مذهبيا واوقدوا نار الفتنة فطفق المبشرون يغذونها بوضع الخطط وبراج النشر في الصحف العربية أو الفرنسيه والدعايه الخبيثه هنا وهناك واغراء الاقليه المالكية على الاكثرية الميزابية بالنهب والسلب والاعتداء على الاشخاص فكانت حوادث مؤلمة تنذر بشر مستطير ولولا تنبه عقلاء الامه الى ما يراد بها واخذهم بزمام الحالة لاصبح كل من المالكي والاباضي فريسه في فم الاسد الذي ما فتيء يتحين مثل هذه الفرصه منذ ١٨٨٢

وقد تولت جريدة البلاغ العليوية في الجزائر كبر المسالة بواسطة رجل اتخذ اسم غيره حجابا يتستر به كما تولت كبر المسالة في تونس جريدة النهضة بواسطة رجل جزائري تستر وراء غيره ايضا فسمموا الافكار وكادوا يقطعون ما امر الله به ان يوصل هذه هى الادوار التي مثلت في هذه المسألة باختصار وتلك اسبابها ونتائجها

أما مكاتب (الشورى) الذي جاء هو ايضا بدوره فنقول له ابن هذه الدار التي منع المالكيه من الاذان عليها بل اين المساجد المتعددة التي للمالكية بغردايه ألم يتخذوا دارين يصلون فيهما بعد ما فارقوا مسجد المدينة المؤسس على التقوى من اول يوم . أليس في مدينة غردايه مسجد واحد وصومعة واحدة لجميع المسلمين لا فرق بين المالكي وغيره كما صرح ولا يزال يصرح به الاباضيه

أليست مسألة الاذان عبارة عن ان طائفتين من سكان غردايه لا يتجاوز عددها اربعماية نسمه حاولت كل منها ان تؤذن على سطح الدار التي اتخذتها مصلي فمنعتا من ذلك لان في المدينة منذ ألف سنة مسجداً وصومعه واذانا للصلوات الخمس لا يختلف في وقته وصيغته عن اذان المسلمين . ان كانت المسألة منشؤها التعصب وكره المالكيه فهل يعقل ان الذي يتعصب علي ويكرهني ان يستدعيني اليه و يتخذني اخاه ثم انه لم اتخذ كل من طائفتي المذابيح و بني مرزوق داراً خاصه بها ولم يتخذا داراً واحدة تضم شملها مع بقية مالكية غردايه وهم الاكثرية الذين اجتنبوا هذه الفتنه واظهروا لاخوانهم الاباضية ولاء واخلاصا الا ترى ايها القاريء الكريم ان المسالة دبرت بليل لتشتيت شمل الامه وتمزيق وحدتها كما هو شان الاستعمار في جميع البلدان التي يحل بها

ان كان لابد من الحكم في هذه القضية بالتعصب على احد الفريقين فالاقرب الى العقل ان يكون اولئك المالكية بغردايه ومن ظاهرهم على فتنتهم هم المتعصبين لا سيما اذا علمنا ان الاباضية منتشرون في شمالي افريقيا من طرابلس الى حدود المغرب الاقصى بحيث يندر ان تخلو مدينة او قرية من جماعة منهم وفي بعض العواصم تونس وقسنطينه والجزائر يتجاوز عددهم الالف ولم يسمع يوما ما ان اباضيا حاول ان يؤذن او قال لا اكتفي باذان المالكية مع ان الاباضي يرى ان الاذان للصلوات الخمس فرض كفائي او سنه كذلك على انهم لو قصدوا ذلك لنالوه ولماذا لا يكتفي المالكيه باذان الاباضيه في مكان واحد كما يكتفي الاباضيه باذان المالكيه في اماكن متعددة

واغرب ما في كلام مكاتب الشورى قوله : (ان الازواج الاباضية يحرمن عن ازواجهن ان هن سمعن مؤذنا غير اباضي) هلا دعم كلامه بذكر مصدر هذه الدعوى وان فرضنا صحة ما ذكر فاولى به ان يسدي نصيحته الى اولياء اولئك الازواج في القطر الجزائري وغائبهم المالكيه ان يفصلوا ولياتهم عن ازواجهن لانهن زوجات غير شرعيات اذ يستحيل ان لا تسمع واحدة منهن اذان المالكي ولو مرة واحدة في عمرها

ودعوى ان الاباضية استصدروا مرسوما من الحاكم الفرنسي لمنع المالكية من الاذان يفهم منها ان المالكيه كانوا يؤذنون قبل ذلك فاراد منعهم الاباضيه وهذا كذب والواقع ان المالكية ارادوا ان يحدثوا اذانا على دارين يصلون فيها حسما بينا فطلب منهم الاباضية ابقاء ما كان على ما كان . ولما اختلف الفريقان تدخل الحاكم الفرنسي فأمر باتباع ما كان سابقا حتى يصدر قانون الولاية العامة بالجزائر

نعم لا يرجح من هذه الفتنة الا الحكومه ولكن من المسؤول عنها أ الاباضيه الذين طلبوا ممن نزل عليهم في دارهم ان يحترم عوائدهم ويتبع قوانينهم التي طبقوها على انفسهم أم المالكيه في غردايه ومن والاهم على فتنتهم ؟ ؟

ان العاقل المنصف يحكم بتحميل المالكية وحدهم نتائج هذه الفتنة ليعلم اولئك وغيرهم ان الميزابيين ليسوا قطيعاً من الغنم في الصحراء وانما هم امة امتحنتها حوادث الزمن فكانت من اقوى الامم الاسلامية ايمانا بالله واشدها اعتمادا على نفسها حتى قاومت اكبر دولة ووقفت في وجهها ممتزة بدينها فخورة بايمانها يوم حاولت تجنيد ابنائها لاستعباد المغرب الاقصى وسوريا وكان جواب الامة ان ديننا يحرم علينا ان نشهر سلاحنا في وجه اخواننا المسلمين

هذه هي الامة التي يتهجم عليها من يقول هذا عربي وهذا بربري والكل يعتز باللغة العربيه ويسعى في احيائها على ان الثابت الذي لا مراء فيه ان الامة الميزابية اليوم وغيرها من مسلمي شمالي افريقيا خليط من البربر والعرب وغيرهما ويصعب جداً التمييز اليوم بين غالب سكان المدن وارجاع كل فريق الى اصله

تونس (منتصف)

تفصيلات

عن مصادرة منشور اللجنة

قال مراسلنا من القدس :

ذاعت في البلاد تفصيلات مزعجة عن كيفية مصادرة منشور اللجنة التنفيذية الخاص بذكرى يوم ٢٣ اغسطس واستدعاء الاستاذ صبحي الخضرا الى دار الحكومة لسؤاله عن المنشور بصفته مدير مكتب اللجنة فقد علمت من مصادر موثوقة ان احد امناء اللجنة التنفيذية الذي ذكرت الشورى فيما مضى انه كان عليها وضدها بينما هو يعيش ادبيا في كنفها هو الذي اخبر البوليس الفلسطيني عن محتويات المنشور قبل اذاعته وهو حادث فظيع اهتزت له البلاد الفلسطينية من اقصاها الى اقصاها

(الشورى — ثم اتانا من مراسلنا في آخر ساعة تفصيل اوفي لهذا الحادث المنكر وسننشره في العدد المقبل ، و هي حادثة فظيعة تكشف للأمة حقيقة رائعة من الحقائق المفزعة ولا حول ولا قوة إلا بالله)

الاستاذ الثعالبي

لا يزال صاحب السعادة الاستاذ الثعالبي موضوع الاجلال والحفاوة في فلسطين

وقد اتانا من القدس ان سعادته القى محاضرة في بيت لحم يوم الأحد تلبية لدعوة ناديها ، والقى محاضرة اخرى في كلية الروضة ، وسيلبي دعوة جمعية الشبان المسلمين بنابلس اليوم الثلاثاء فيلقي محاضرة فيها ، وسيكون الاستاذ يوم الاربعاء «غدا» في روبين لزيارة ذلك الموسم الوطني ثم يلبي دعوة سعادة توفيق بك الغصين في وادي حنين و بعد ذلك يلبي دعوة مدينة غزة ثم يغادرها بعد ذلك الى القاهرة

هذا وقد اقيمت لسعادته مآدب تكريمية عديدة كانت آخرها عند سماحة السيد امين الحسيني والاستاذ المظفر والشيخ حسن افندي ابو السعود

سيف الاستعمار المفلول

وسيف الله المسلول !

لم يعجب جريدة الف باء تلقيب عطوفة احسان بك الجابري لصاحب الشورى (بسيف الله المسلول) فراحت تنكت !

ترى لو قال قائل بحق ان الف باء هي سيف الاستعمار المفلول أكان يعدو الصواب ؟

لماذا تتغاظ الف باء من تسمية الجابري لصاحب الشورى بما سماه به ؟

فهل كان يجب عليه ان يلقب صاحب الف باء بسيف الله المسلول فاطلقه على غيره؟!!!

مرض جعفر باشا

جعفر باشا العسكري السياسي العراقي الشهير ووزير الدفاع في الوزارة الحاضرة معروف لدى الغربيين عامة والشرقيين خاصة وهو ذو سمنة عظيمة كما يعرف ذلك كل من قابله او شاهده وقد انتهز فرصة وجوده ممثلا للعراق في لندن فاجهد نفسه كثيرا واستعمل الوسائط العديدة لتقليل هذه السمنة حتى تم له ما اراده ولكن بالطرق الاصطناعية لا الطبيعية . وقد انتابه من اجل ذلك ضعف عظيم صار ينتاوبه بين حين وآخر وتعرض صحته للخطر بين آونة وأخرى وقد اعتلت صحته في هذه الايام وكثر اضطراب الاطباء عليه وهو لا يزال ملازما فراشه يشكو من ضعف شديد في القلب فنهاه الاطباء عن الحركة فاذا تحرك فلا يجوز له النهوض او النزول فنرجو لمعاليه الشفاء

شئون شتى

عن الهند

« تعريب الشورى »

تقتطف عن صحف بومباي التحف الآتية عن الايام الوطنية والمواقف المظية :

اليوم يوم الراية

كل بيت هو بيت المؤتمر

كل بيت هو بيت المقاطعة

أصدرت لجنة المقاطعة النداء التالي : الى سكان بومباي :

ما افتتح اسبوع حملة المقاطعة يوم الاثنين الماضي حتى لبت الامة نداء الوطن تلبية عجيبة . فقد قامت في كل مكان البينة الساطعة على ان كل رجل وامرأة وطفل في هذه المدينة ادرك الاهمية الكبرى والخطورة العظمى في حركة المقاطعة .

فيا أهالي بومباي :

نود ان يكون ردكم على سياسة البطش والعنف التي بلغت منتهاها بالقبض على موتلال نهرو وباعتبار اللجنة العاملة لمؤتمر الجامعة الهندية مؤسسة غير شرعية . رداً بليغاً دامغاً ..

أيها المواطنون :

كيف تجيبون على هذه السياسة ؟ في مقدوركم ان تكونوا القدوة المثلى للهند جميعها بان تكونوا في كل بلد ومدينة بل وفي كل بيت من بيوتكم لجنة لمؤتمر الجامعة الهندية

ليكن ذلك ، ولنحتفل بيوم الجمعة في ٤ حزيران متخذينه يوم الراية

ففيه (١) ندعو للعصيان (٢) وبه تتم مقاطعة البضائع الانكليزية

هيا بنا ، في يوم الراية ، نعقد مؤتمراً في كل بيت .

هيا بنا ، هيا بنا في يوم الراية ، نشاهد علم المؤتمر خفاقا عاليا ، يرفرف فوق بيوتنا ، وعلى شرفات منازلنا ، ويضيء مزارعنا ، ويعلو معابدنا ومدننا

هيا بنا نجعل في يوم الراية ، من كل بيت بيتا للمؤتمر ومن كل منزل داراً للمقاطعة .

لقد ابتدأ يوم المقاطعة فاي مجهود بذلته لنجاحه ؟

تأثير المقاطعة الهندية

الهبوط الهائل في تجارة البضائع البريطانية

بومباي السبت

بالنظر الى البيانات المذبذبة التي ادلى بها اخيراً وزير الهند ورئيس لجنة التجارة في مجلس العموم البريطاني من ان تأثير حركة المقاطعه في بلاد الهند على البضائع الانكليزية لم يزدد عن كونه جعل كميتها الواردة على الهند تهبط عشرين في المئة فقط ، اجرت جريدة الدايلي ميل الهندية تحقيقا دقيقا دل على ان البيانات المذكورة غير صحيحة في كثير من المواضع

النتيجة الخطيرة

لقد اتضح اكيداً ان السفن التي اتت الى الموانيء الهندية في اثناء هذا الاسبوع وهى ذات حمولة الألف من الطونات قد اتت فارغة ، وان كثيراً من السفن قد ألغت مجيئها رغم تعيين مواعيدها ، واتضح ان الهبوط في البضائع الواردة على انكلترا عظيم جداً بسبب الدعايات السياسية الحالية وسيستمر الهبوط ولو لم تكن هناك مقاطعة منظمة للبضائع الانكليزية .

المنسوجات القطنية

وقد قال تاجر كبير من ذوي الاشغال : تبين لنا اثر المقاطعة في هبوط الـ ٧٥ مليونا من الياردات المربعة للمنسوجات القطنية المرسلة للهند في نيسان ، فاذا كانت الحالة هكذا في نيسان أي في بدء الحركة فكيف يكون الامر وكيف تكون حالة الاعمال في انكلترا حين تشتد الحركة وتبلغ ذروتها في مارس وتموز اي في الاشهر التي تنشط فيها الحركة نشاطا عظيما يبلغ درجة لا يشتري معها البضائع الانكليزية في الهنود الا الاقل الاندر

حسين العبيد

ذكرت الصحف ان حسين العبيد من اهالي الناصرة ومدير صندوق الايتام في جنين بفلسطين قد اختلس من مال الايتام بضع مئات من الجنيهات ثم اختفى

وقد كتب الينا من لبنان ان المذكور شوهد في عاليه وبرطع بين مقاهيها وقهواتها

عبد الله فلبي

جاءنا من مراسلنا في مكة ان المستر فلبي بعد أن تسمى محمد فلبي قابل جلالة الملك ابن السعود فدعاه « عبدالله » واتفق من في المجلس على تسميته بعبدالله .

وقد نشرت أم القرى خبر إسلامه فقالت :

كان المستر فلبي منذ اكثر من اربع سنوات يحاول هذا الاعلان بعد أن درس الديانة الاسلامية درسا عميقاً وقد رفع الى جلالة الملك كتابا هذا نصه :

الى حضرة صاحب الجلالة الامام عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل السعود المحترم

يا صاحب الجلالة .

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته اما بعد فانه قد حصل لي الشرف لأن اعرض على انظار جلالتكم فيما سبق رغبتي في اعتناق الديانة الاسلامية وترك ما عداها من الاديان ،

والآن جئت مرة اخرى أبين لجلالتكم ان الله قد شرح قلبي بقبول الاسلام وهداني الى قبول هذه الديانة عن عقيدة راسخة وقناعة وجدانية تامة ولهذا فانني (اشهد ان لا إله إلا الله واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله) واعتقد بكل ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله وما كان عليه السلف الصالح كما انني اعرب عن اقتناعي بصحة ذلك جميعه و برغبتي في اتباعه ومن حيث التفاصيل باتباع كلما جاء في كتب السلف الصالح وبالاخص ما جاء به الشيخ ابن تيمية وابن القيم الجوزية وفي الاعصر المتاخرة ما جاء به الشيخ محمد بن الوهاب غفر الله له ولسائر المسلمين هذا واني ارجو منكم ان تقبلوا اسلامي هذا الصادر مني عن عقيدة وروية وعقل وحسن نية والله تعالى الهادي الى الصواب

هذا ما لزم لبيانه وتقبلوا احترامي لشخصكم والسلام ؟

في ٩ ربيع الاول سنة ١٣٤٩

المخلص لجلالتكم فلبي

وقد اذن له بعد ذلك بدخول مكة المكرمة فطاف وسعى وقابل من فيها من العلماء ثم حضر للطائف فتشرف بمقابلة جلالة الملك ولقي من الحفاوة والاكرام من جلالة الملك ومن سائر الامراء ما هو اهل له وسيخصص له طالب من طلاب العلم ليعلمه فروع الديانة الاسلاميه بعد توضيح اصولها ، وقد علمنا من المذكور انه سينشر مقالة مفصلة في الاسباب التي حملته على اعتناق الدين الاسلامي وسننشرها للقراء متى نشرها »

تسليم محطة سورية للترك

نص الاتفاق الذي عقد في انقرة يوم ١٨ شباط سنة ٩٢٦ على ان للحكومة التركية الحق في الاستيلاء على قرية بياس الكائنة داخل الحدود السورية اما محطة السكة الحديدية التابعة لها فتكون تابعة لسوريا والمسافة بين المحطة والقرية لا تتجاوز الالفي متر . ومضت الايام وتركيا تبذل جهودا عظيمة في سبيل الاستيلاء على المحطة لتتخلص من مراقبة الافرنسيين على نقلياتها في السكة الحديديه

وفي ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٩ لما عقدت لجنة الحدود الدائمة جلستها في بيروت قام الوفد التركي وطالب بهذه المحطة الا ان فرنسا لم توافقه على ذلك الى ان كانت الجلسة الثانية التي عقدت في آطنه وفيها تقرر تسليم محطة بياس الى تركيا

وفي بريد الاستانة الاخير ان الحكومة التركيه استلمت المحطة المذكورة يوم ١٤ الجاري وقد انسحبت القوات الافرنسيه منها الى داخل الحدود السوريه . ولهذا المركز اهمية حربية عظيمه لان المستولى عليه يتسلط على مداخل ولاية حلب العربية ..

سلبطة !

يكاد المريب يقول خذوني ! هكذا يقولون . وفي الحقيقة ان المسكين صاحب حكاية اليمام في نابلس اصبح في حالة وسوسة وخبل فقد استصرخ جماعته ونادى عصابته واخذ يتسلط على شبان نابلس ويتهمهم الواحد بعد الآخر بمسألة النشرة فتارة يتهم هذا وتارة يتهم ذاك وانه علم ذلك من صاحب له في طنطا وتارة يقول ان ضارب تحت الرمل هو الذي كشف له ذلك وسبحان واهب العقول والذي ركب عقول الاطفال في ادمغة بعض الرجال !

الهند

بومباي في ٨ اغسطس — لمراسل الشورى

١٠٠ مليون روبية في اسبوع

بلغ المال المسحوب من خزانة (امبريال بنك اوف انديا) من اول اغسطس الحالي الى ٧ منه ١٢٩ ٢٢٤ ٩٥ روبية وخمسة عشر آنه وسبعة باي من جراء المقاطعة في بومباي

السائح العراقي

احتفلت الجالية العربية في بومباي بقدوم الاستاذ يونس بحري السائح العراقي الشهير وقد اقام له حفلة تكريم كبرى الوجيه الشيخ عبد الله آل زايد في داره حضرها كثير من الادباء واعضاء الجالية العربية. وقد زار المنتدى العربي الاسلامي والمكتبة العربية في بومباي وسيغادر بومباي غدا الى بونا رافقته السلامة

ذكرى الاعتقال

يحتفل الهنود بعد غد بذكرى اعتقال الزعماء السياسيين احتفالا كبيراً في بومباي والاقاليم الاخرى

شهداء فلسطين

اقامت الجالية العربية في كلكتا صلاة الغائب على ارواح شهداء فلسطين اسوة باخوانهم في بومباي. رحمهم الله وعزى المسلمين جميعا والعرب خاصة في مصابهم الاليم

عيد المولد النبوي

احتفل المسلمون في بومباي والهند بمولد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم احتفالا كبيراً فاغلقت الحوانيت والمحال التجارية وسار موكب المحتفلين في انحاء بومباي وشوارعها ووزعت الصدقات والهدايا على الفقراء والمساكين اعاده الله على الامة الاسلامية بالخير والبركات

بين المسلمين والهندوس

شبت موقعة كبيرة في بلدة سكرسنيد بين المسلمين والهندوس فقتل وجرح كثيرون

السلطان صالح القعيطي

وصل عظمة السلطان صالح بن غالب القعيطي الى بومباي قادما من حيدر اباد

الطوفان في كلكتا

انفجر خزان الماء امس في كلكتا فغمر البيوت والحوانيت والمخازن وتعطلت حركة المرور والنقل واشتدت وطأة المياه فعلت على بعض المنازل وتسللت الى داخلها واكتسحت كثيراً من الاحجار والاشجار لطف الله بعباده.

حدود الاردن والحجاز

قالت المقطم الغراء: يقيم في القاهرة الآن المستر فرين مكدونل وقد كان محافظا للصحراء الغربية المصرية

وقد عهد الى المستر مكدونل في مهمة تسوية الخلاف القائم بين شرق الاردن ومملكة نجد والحجاز على الحدود الفاصلة بين الدولتين والمفهوم ان الفريقين متفقان على تكليف المستر مكدونل هذه المهمة والنزول على حكمه فيها بعد ماحبط التوسط فيها اربع مرات قبل اليوم

وقد سافر المستر مكدونل الى جدة وقابل جلالة الملك ابن سعود فيها وذهب الى عمان وقابل سمو الامير عبد الله

وهو ينتظر في القاهرة الآن وصول مندوب الحجاز ونجد للسفر معاً الى عمان والشروع في البحث والمفاوضة في تقرير هذه المسألة التي صارت من المسائل الخلافية المشهورة في الشرق العربي فقد حسب بعض الحاسبين ان عدد الاغارات بين البلادين بلغ من سنة ١٩٢٥ نحو ٢٧٠ اغارة

والمأمول ان يسفر السعي هذه المرة عن نجاح يحول دون تجدد الخصومة والغارات ويؤدي الى انشاء صلات مودة ووئام بين هذه الاقطار العربية على نحو ماوقع بين نجد والعراق فتنصرف شعوب العرب وحكوماتهم الى العمل النافع في الداخل وتوثيق عرى المودة والالفة بين هذه الشعوب التي تجمعها جامعة قوية من اللغة والقربى والاخلاق والتقاليد

الفطرة

دخلت زميلتنا الفطرة الغراء التي يصدرها في تونس ارس الاستاذ محمود عيسى علي، سنتها التاسعة وهي في جهادها الوطني فنهنئها.

الثقافة العرجاء في العراق

لقد باءت الاساليب التعليمية في العراق بالفشل، ولقد اصيب العراق بداء وفرة «الافندية» طلاب الوظائف.

وانك عند ما تقرأ اعلانا عن وظيفة شاغرة في دائرة ما، وتحضر يوم فحص المتقدمين للامتحان لتبهم جيشا قد ملأوا الساحات، وقد علت وجوههم صفرة الخوف، بسبب الامتحان الظاهري، وبسبب الامل الضعيف في الحصول على الوظيفة التي من اجلها أتوا، والتي قد توظف فيها من أسنده الجاه، والتي لا يتجاوز راتبها التسعين روبية ...

واغلب هؤلاء من حملة الشهادة الثانوية. ولم يتهالكوا الى هذا الحد إلا من اجل العيش، ومن اجل سد الرمق، بسبب الضائقة الاقتصادية ... وهم والحالة هذه معذورون لأن طرق تعليمهم ناقصة ولأن مناهج دروسهم، واساليب ثقافتهم كلها قد بنيت على اسس استعمارية، وجميعها ترمي الى اخراج جيش جرار من حملة الشهادات ... الشهادات التي لا تنقذهم مما هم فيه من تعاسة وشقاء ...

يغلب على مناهج التعليم عندنا كثرة المادة، ووفرة المعلومات، وهذه المادة لم توزع وفقا للاساليب العلمية الصحيحة ... كان حلقاتها غير مرتبطة ارتباطا يأخذ بعضه برقاب بعض. وانها علاوة على ذلك لا تأتلف وعقلية الطلبة المساكين. ولذا فهؤلاء الاطفال يكدون ادمغتهم، ويضيعون اوقاتهم، ويميتون قابلياتهم، ويؤذون اجسامهم ليقوموا بما تتطلبه هذه الطرق العرجاء، وهذه الاساليب الملتوية. اما النتاج فهو اجسام نحيلة، وعقلية مرتبكة، ومعرفة مبعثرة. واانقاذ !! ...

ومثل هذا النتاج مما يضعف الامل. ويبعث الحسرة. لان هذا الشباب هو محط آمالنا في المستقبل. وهم من نرجو على ايديهم ثورة دامية على هذه الاساليب الرثة البالية ...

اذن فالتعليم الذي وجد فوق هذه البسيطة لنشر النور والثقافة، قد اصبح واسطة لنشر الجهل وتعميم الظلام في هذا القطر التاعس. اما الامل. واما المعرفة. واما الثقافة الحقة. فقد ضاعت بين السجلات المهملة في دوائر التعليم. وفي ادمغة سماسرة الاستعمار الذين لا يهمهم امر النشء. والذين لا يعيرون التفاتا لما ينتاب البلاد من نكبات.

ولعلنا نطرق هذا الموضوع في فترة اخرى لاشباعه بحثا. ولعل القائمين بامر التعليم يصغون ولو لحظة الى ما يحدث ليصلحوا ما افسدته الايدي العابثة. والعقول المريضة الجوفاء ...

بغداد — فتى الكرخ

نشرة مكتب

اللجنة التنفيذية العربية بالقدس

(١) قرر المكتب ان تضرب البلاد اضرابا عاما سلميا في البر والبحر يوم السبت في ٢٣ اب ٩٣٠ احياء لذكرى مائة وعشرين شهيدا قتلوا في الاضطرابات التي ابتدأت يوم ٢٣ اب من العام الماضي. واحتجاجا على ذهاب دم أولئك الشهداء هدرا بدون قصاص. وعلى التحيز الذي اظهرته الحكومة في قضية يوسف اورفلي المحكوم عليه بالاعدام لقتله عربيين في يافا. وعلى ضياع حرية العرب واستقلالهم.

(٢) تذهب الوفود من كل مدينة الى الحاكم المحلي وتقدم اليه احتجاج البلاد وتكلفه رفعه الى المندوب السامي. وتبرق ايضا للمندوب واللجنة التنفيذية.

(٣) المسلمون يقيمون صلاة الظهر في المساجد والمسيحيون يختارون الوقت المناسب للصلاة عن ارواح الشهداء.

(٤) اللجنة ترجو ان تبرهن الامة العربية الفلسطينية على حبها للسكينة ومراعاتها للنظام في ذلك اليوم.

(٥) كتبت اللجنة الى فخامة المندوب وسألته عن الاسباب التي ادت الى اخراج الثمانية طلاب العرب من الكلية العربية وهي تنتظر الجواب.

(٦) بلغ المكتب ان نابلس جمعت المائة جنيه فلسطيني وهو المبلغ الذي اصابها من المقرر لعائلات الشهداء ويأمل المكتب ان تهتم باقي البلاد الفلسطينية بجمع ما عليها.

رجل في الشرق ورجل في الغرب

خبر وخبر

يقول الحكماء «ان المصائب توفق بين المتباغضين» ولكني ارى مصائبنا تجاوزت كل حد ونحن مازلنا نتساءل كيف الاتفاق كيف الاتحاد. ذكر مصطفى كامل باشا رحمه الله في مجلة اللواء ان كاتبا من كتاب الغرب زاره مرة وكان أمام مصطفى كامل باشا نسخة من احدى الصحف المصرية فسأله الكاتب عما فيها فقال له انها مصدرة بمقالة في فوائد الاتحاد فلما علم بما فيها ضحك طويلا وقال انما يكتب هذا للاطفال الذين في المهد فهل انتم متأخرون الى هذا الحد وهل فيكم من لا يزال يجهل مزايا الاتحاد فضلا عن التمسك به ؟ ملاحظة مخجلة حقاً لان مزايا الاتحاد من البديهيات التي يعتبر الغربيون انها من العناصر التي لا يحيا بغيرها شعب من الشعوب والادلة المادية على ذلك كثيرة وفيها العبر ان يعتبر فاليهود وهم المشتتون في البلدان الموزعون على كافة الاوطان رأوا منذ ثلاثين عاما تقريباً في صيغة محاكمة الضابط اليهودي الفرنسي الكابتن دريفوس اهانة لهم وحطا من كرامتهم وعاراً ملتصقاً بهم فاجمعوا أمرهم بينهم واكتتبوا من الفقير في روسيا الى صاحب الملايين في انجلترا وملأوا الدنيا بذكر سجينهم وقام كاتبهم الاشهر اميل زولا يدافع عنه دفاع المستميت حتى اتهم هيئة المحكمة العسكرية بما اوجب سجنه هو الآخر انما اضطرت الحكومة الفرنسية الى اعادة دريفوس من المنفى الى وطنه وأعادت محاكمته ثم تسامحت في تنفيذ العقوبة عليه. هذا مثل واحد على فائدة الاتحاد والتضامن وهذا ماجعل اليهود يحرصون على عقد مؤتمر سنوي يعالجون فيه ادواءهم ويتباحثون فيما يساعد على ترقية مدارك افرادهم وتوفير سبل العيش لمعوزيهم وبذلك يتدرج هذا الشعب في مراقي الفلاح من حسن الى احسن على مر الايام كما نرى ان اعتزاز الانسان بنفسه لا بد كر بجانب اعتزازه بقومه وشعبه فقد تصيب العظيم النافع في الشرق عوادي الاجنبي في مكان العزة من نفسه فلا يحرك هذا لقومه ساكنا وقد يصاب في الغرب معدم أو نذل بشيء قد لا يضره ولا يفيده فتعلو صيحة أمته وتقوم حكومته وتقعد مهددة بالويل والثبور وعظائم الامور وهكذا نراهم متضامنين في السراء والضراء وبمثل هذا تقوى الجماعات ويشتد بأس الأفراد فتعتز الامم .. اني لا أعرف بالضبط متى بدأت كل أمة من أمم الشرق تهوي من عظمتها العالية الى حضيض الذل والهوان ولكني أعرف يقيناً أن ذلك التدهور بدأ يوم فرطوا في شئون اخوانهم وأفرطوا في محبة أنفسهم. فتقلصت عنهم أسباب الاعتزاز فهانوا على الغير قبل أن يهونوا على انفسهم وصاروا يعتدى عليهم أفراداً وجماعات فلا يتألم بعضهم لمصاب بعض

ها كم خبرين يجب ان يسمعها الاصم ويبصرها الاعمى ويعيها المهول قارنوا بينهما وفكروا قليلا هل بعد هذا الانحلال الذي نحن فيه الا ذهاب بكل نعمة باقية لدينا بعد أن ذهبت عنا النعمة الكبرى نعمة الحرية والسيادة.

أما الخبر الاول فهو رواية ربان باخرة فرنسية عن بطولة فتى عربي من اهل جدة أنقذ أكثر من مئة امرأة غائبات عن الوعي قال الربان انه شهده بنفسه عند ما تقدم بباخرته لانقاذ الحجاج الذين كانوا في الباخرة «اسيا» التي اضطرمت فيها النيران في مياه جدة في هذا العام فانه بعد أن أنزل قوارب النجاة الى البحر رأى ركاب الباخرة المحترقة يحجمون عن الوثوب الى الماء لان البحر كان يعج بكلاب البحر المفترسة ولم تستطع القوارب الدنو من الباخرة لحرارتها الشديدة فكاد الربان ورجاله يقطعون الرجاء في انقاذ المنكوبين حتى هرعت المروءة فتى من العرب فتسلق سلسلة المرسى بالرغم من شدة حرارتها وظل مدة لا تقل عن خمس ساعات يحمل النساء الغائبات عن الوعي ويقذف بهن الى قوارب النجاة حتى أنقذهن جميعاً (لله دره) ثم وثب هو الى قاربه وعاد سالما ...

وأما الخبر الثاني فهو أنه وصل على ظهر الباخرتين «سيتي أوف نيويورك» و«اليانور بولنج» الرحالة الفتى القومندان بيرد ورجال البعثة التي كانت مسافرة الى القطب الجنوبي وقد قوبلت البعثة مقابلة ودية اشترك فيها ممثلوا الجيش والاسطولين البحري والهوائي وكان جمهور هائل من الشعب يقدم لهم التحية طول الطريق في ذهابهم الى قصر البلدية حيث اقيمت لهم هناك حفلة استقبال عظيمة اه ..

خبران عن رجلين احدهما في الشرق والآخر في الغرب جازف كل منهما بحياته وقام بعمل جليل مشكور هذا للانسانية وذاك للاجتماع بل كان الشرقي اشرف في جهاده اذ ان العوامل التي دفعته الى التضحية كانت انسانية صرفة بخلاف العوامل التي دفعت الآخر فانها مع شرفها يشوبها حب الشهرة ويخفض من قيمتها التوق الى العظمة ولكن كيف كان تقدير الرجل عندنا وكيف قدر الغرب رجله ؟ ان رجل الغرب ورفقاءه الذين قاموا برحلة علمية تكلفت اكثر من مئتي ألف جنيه تبرع بها فرد او افراد من الشعب وكانت مجهزة بأتم وسائل الراحة والتسلية ومزودة باحدث اجهزة الرصد والاكتشاف والذين سافروا هكذا على اكف الراحة وفي ظل راية دولتهم وحفظها عادوا كالفاتحين واشترك الجيش والبحرية والطيران في تكريمهم بل جاء الشعب على بكرة ابيه وأحاطهم بمظاهر الاجلال والاكرام. أما في الشرق الماجد الاخلاق الكريم النفس الجواد، أما ذلك المثل الاعلى في التضحية الشريفة فانه بعد أن ادى ماعليه للانسانية والمروءة انصرف وحيداً محمولا على قدميه المحترقتين الى حيث وقع في ناحية الجحود والنسيان حتى جرى ذكره على لسان رجل من اهل الغرب عشاق البطولة وحتى مع ذلك لازلنا نجهل اسمه أفهكذا نقدر البطولة وهكذا يضيع بيننا أجر العاملين ؟! تصوروا ان الفتى الحجازي كان أوربياً او أميركياً وتخيلوا انه قام بما قام به من ضروب البسالة واظهر ما اظهر في خدمة الانسانية على مرأى الغربيين الذين يمجدون حتى البطولة الحيوانية في اشخاص المتفوقين من الملاكمين والمصارعين لانهم عشاق البطولة وكنى اما كانت اخبار بطولته العالية تهز أوتار القلوب في شعوب الغرب من أوطها الى آخرها ؟! اما كان اسمه يتخلل كل ذرة من ذرات الاثير في فضاء هذا الكون الواسع، نعم كان يحدث ذلك واكثر منه كانت تقدم له الهدايا وتقام له التماثيل ويرتل شعبه آيات الثناء عليه ترتيلا. عار علينا أن نرى أمم الغرب تمجد رفاتا ضمتها الى قبر اسمته قبر الجندي المجهول ينحني امامه الكبير والصغير اجلالا وتعظيما وربما كان ذلك الجندي مكرها لا بطلا ولم يكن له اختيار في هذا المصير. نعم عار علينا ان نراهم يكرمون البطولة الخيالية ونحن نغفل عن تكريم البطولة الحقيقية، ونخجل اننا نميت البطولة الحية التي يقول لنا ذووها حي على الفلاح وهم يحيون حتى البطولة الميتة في عظام نخرة يبعثون بذلك روحا قوية في خلق جديد

اني بهذه الكلمة اتوجه الى حضرة صاحب الجلالة العربية الهمام ملك نجد والحجاز راجيا من جلالته ان يبحث عن ذلك الجندي العربي المجهول وان يتعهده برعايته السامية ويغمره باحسانه احسن الله اليه في الدنيا والآخرة وأعز به الاسلام والمسلمين كما اني اطلب الى جمعية الشبان المسلمين ان تتحرى عن اسم هذا الانسان المتواضع وعنوانه ثم تبعث اليه بكلمة طيبة فيها معنى التقدير لعمله الانساني. وحبذا لو انها فتحت باب الاكتتاب من اجل هدية تذكارية تقدمها اليه كرمز لبطولة شاب مسلم وتقديراً لمروءته فيكون لي الشرف العظيم أن اشترك في هذا الواجب الخطير.

جمعية الشبان المسلمين — ابراهيم حسن محمد خطاب

العراق وجمعية الامم

جنيف في ٢٢ أغسطس — أبلغ نوري باشا السعيد رئيس وزارة العراق سكرتيرية جامعة الامم طلب حكومته للانتظام في سلك الجامعة في هذه السنة والمفهوم أن الحكومة البريطانية تؤيد هذا الطلب — ص

خالد بك الحكيم

برحت الى الحجاز حضرة الوطني العربي الرحالة خالد بك الحكيم رافقته السلامة.

أي مجرم هذا ؟!

نشرت الجامعة العربية الغراء لمكاتبها في القاهرة كلمة بعنوان «وفدنا في امريكا وكيف يدسون له» قال:

المحت سابقاً الى العراقيل التي يبثها البعض في طريق وفدنا الفلسطيني بأميركا القائم بوظيفة انسانية خطيرة كان ينبغي ان يدفن كل انسان احقاده ودفائن صدره من اجل انجاحها

وازيد القراء ايضاحاً فأقول اني اطلعت على نص الكتاب الذي ورد من وطني كبير في اميركا الى وطني كبير بالقاهرة — سأذكر اسمه اذا اقتضت الحاجة — ويقول كاتب الكتاب مانصه:

«لا اكتم عنك ان فكرنا في امر التفاهم والصلح قد تغير تماماً بعد الاطلاع على الدسائس التي يبثها حضرة الطبيب .... في القاهرة هنا بين المواطنين واعضاء وفد الفلسطيني، وبعد ان قرأنا كتبه المكتوبة بخط يده وفيها من الاختلاق مالا يخطر على قلب بشر. وهو لم يترك شخصاً واحداً من كبار الوطنيين البارزين الا ناله بسوء. وهو يلفق روايات قديمة كان يرويها المجاهدون في ساحة القتال لأجل ان يسمر هزيمته من مناطق الثورة فما ادعاه ان الدروز ارادوا اغتياله وان زيداً الاطرش شهر عليه المسدس وان الامير عادل ارسلان كمن له في الطريق للفتك به ....

«واما اختلاقه عن الامير شكيب والسيد رشيد والاساتذة سامي السراج وشكري القوتلي والزركلي وصبيعة وداغر فاني اخجل والله ان اعيد الحكايات التي اختلقها عنهم. ولا ادري كيف يدعي الزعامة رجل بهذه الجرأة على الاكاذيب. هذا علاوة على الطعن بامانة الاقطاب القائمين بتوزيع الاعانات على منكوبي فواجع فلسطين وقد كان لمثل هذه الكتب المرسلة الى هنا وقع سيء شديد.»

واقول ايضا ان ذلك قوبل لدى محافل مصر السورية بألم شديد لان المتلبسين بثوب الوطنية لا يزالون يزجون بين احقادهم الشخصية والصالح العام حتى في اعظم مهمة انسانية كالمهمة التي سافر من اجلها وفد فلسطين الكريم

رئيس وزارة العراق

لندن في ٢٢ أغسطس — سافر نوري باشا السعيد رئيس وزارة العراق الى باريس في قطار اكسبرس الشرق الى الاستانة ليقابل الغازي مصطفى كمال باشا ثم يسافر الى دمشق ليركب فيها طيارة الى بغداد — ص

زواج مهاجر عائد

كتب الينا من يافا ان الاديب موسى افندي عبد النبي الذي عاد من نيويورك اخيراً قد تزوج في يافا فنبارك له

قضية الفتاة الكاذبة

اشتغلت صحف فلسطين وسورية ولبنان بقضية فتاة تسمى زينات ادعت امام حكومة فلسطين ان احد قضاة الحاكم بفلسطين قد خدعها وافتض بكارتها. وقد علمنا اخيراً ان احدهم ارسل الى حكومة بيروت صورة رسمية لقضية قديمة لهذه الفتاة في محكمة حيفا حكم فيها على اشخاص من اجل تلك التهمة حيث ثبت من تقرير الطبيب الشرعي انهم اعتدوا عليها، ولذلك طوت حكومة بيروت اوراق تلك الدعوى غير ان القاضي الذي اتهمته الفتاة كذباً سيقيم عليها دعوى البلاغ الكاذب وحسنا يفعل

عادل بك العظمة

من انباء دمشق أنه عاد اليها من عمان الاستاذ الوطني والمحامي القدير عادل بك العظمة وهو من كبار المبعدين السياسيين الذين اعيدت اليهم حريتهم في سورية.

الحسيني لا البارودي

اطلعنا في عدد ١٠ تموز من زميلتنا الاستقلال الغراء على صورة كتب تحتها اسم فخري بك البارودي. والحقيقة انها صورة الاستاذ جمال بك الحسيني فنلفت نظر الزميلة الى هذا الخطأ.

بين العراق وحليفته

من قصيدة لشاعر عراقي كبير

نظمها على اثر وصول السر فرنسيس همفريز المعتمد البريطاني في العراق وقد نشرتها مؤخراً جريدة الجهاد الغراء، ويلوح لنا انها للاستاذ الرصافي

هل في حقيبته شيء من الامل
أم المزيجان من سم ومن عسل
تساءل الناس عن قول يفوه به
وقد تمر شهور وهو لم يقل
أيبسم الخير لما ينطقه
أم يكشف الشر عن انيابه العصل
لو كان عند «همفريز» وعصبته
شيء يسر لأملوه على الاسل
نقلت بأمانينا سياستهم
تنقل الجسم بين السقم والاجل
فازوا فعادت امانينا بفوزهم
طيفاً، وصارت مساعينا الى الفشل
سياسة القوم عند الناس واضحة
مطوية في مناحيها على دخل
هل حقق الحلف ما كنا نؤمله
أستغفر الله بل غطى على الامل
صيغت «بلندن» اطواق واسورة
من الحديد وان كانت من الحلل
قالوا عشية خطتها أناملهم
هذي هي «الخطوة الكبرى» الى العمل
كم دولة خلقتها الغرب مشكلة
وصيرت شكلها عبأ على الدول
لا تستقر بلاد بات يحكمها
جيل من الناس فيها غير متصل
مل العراق حديثاً كله كذب
وفي الاحاديث مايدعو الى الملل
لا تشغلوا الناس بالاوعاد فارغة
فالناس عن هذه الاوهام في شغل
لولا كم لاستقل الشرق مثلكم
حقاً وعاد الى ايامه الاول
ألم يك «المثل الاعلى» لنهضتكم
ألم يكن في علاه مضرب المثل

* * *

من للبلاد ألا نفس مشرقة
كشافة لظلام الحادث الجلل
ما أكبر الفرق شعب بات متكلا
على الزمان وشعب غير متكل
شتان هذا يهاب الموت من وكل
وآخر «غير هياب ولا وكل»
تأبى العروبة ان تبلى كرامتنا
وان نعد عداد الشاء والابل

* * *

خلو العراق فهذا الحكم ...
. . . .
أو اقرنوا القول بالاعمال صالحة
فالقول احسنه المقرون بالعمل
وألفوا الجيش افواجا منظمة
ملء الفضاء وملء السهل والجبل
اياكم ان تغضوا من كرامته
وتجعلوه حليف اللهو والكسل
او تجعلوا منه «رزقا» لا يحل لكم
«وحرفة» لاقتناء الحلي والحلل
لا تطمعوا الخصم ان تمتد سلطته
فيصبح الجيش مطبوعا على الوجل
خذوا قيادته العليا ولا تدعوا
سواكم يتولاها على دغل

مؤتمر الطلبة التهذيبي

في فلسطين

انعقد المؤتمر الثاني لطلبة فلسطين في مدينة عكا كان من حظ صاحب هذه الجريدة حضور احدى جلساته فوجد احد رجال الشرطة يجلس على كرسي يراقب المؤتمرين ويدون مذكرات ...

ومن الغريب انه كان يفتح حنكه عند ورود بعض النقاط ويظهر استنكار بعضها واستحسان بعضها. فالتفت احدهم وسأل جاره قائلا: كيف يجوز وضع بوليس لمراقبة مؤتمر الطلبة فقال له: ليظهر الفرق بين الاستعمار وغير الاستعمار.

مطبعة الشورى بمصر